المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

معايير اختبار الكفاية اللغوية المقترح لبرنامج دبلوم اللغة العربية لغة ثانية (عرض تجربة معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها)

Criteria for the proposed linguistic proficiency test for the Arabic Language Diploma Program as a Second Language (View the experience of the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers)

بقلم الدكتورة

ولاء بنت فهد السبيت

الأستاذ المساعد بقسم الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الأول من إصدار يونيه ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

معايير اختبار الكفاية اللغوية المقترح لبرنامج دبلوم اللغة العربية لغة ثانية (عرض تجربة معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها)

ولاء بنت فهد السبيت

قسم الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : walaoo129@gmail.com

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على تجربة معهد تعليم اللغة العربية للناطقات في إعداد اختبار الكفاية اللغوية؛ انطلاقا من أهداف البرنامج ومخرجاته، التي انبثق أساسها من الأطر اللغوية العالمية لتعليم اللغات ومستوياها، وهدفت الدراسة إلى التحقق من تطبيق الاختبار للمعايير اللغوية المعيارية، من خلال تصميم استمارة قياس متدرجة، ثم عرضها مع الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجابت على أهم الأسئلة وهي:

ما المواصفات الأساسية لاختبار الكفاية اللغوية المزمع تطبيقه في المعهد؟

وما هي المخرجات التي يقيسها الاختبار؟ وما المعايير الأساسية المطبقة؟

وكانت من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة توحيد الجهود المبذولة لإعداد مواصفات اختبارات الكفاية اللغوية، وأهمية تصميم اختبار شامل وموحد يتناسب مع البرامج الأكاديمية للغة العربية لغة ثانية بهدف تطوير هذه البرامج وتقوية مخرجاتها.

الكلمات المفتاحية: اختبار الكفاية، مواصفات الاختبار، اتقان اللغة؛ التقييم؛ متعلمي اللغة العربية، الاختبار الموحد.

Criteria for the proposed linguistic proficiency test for the Arabic Language Diploma Program as a Second Language View the experience of the Institute for Teaching Arabic to) (Non-Native Speakers

Walaa bint Fahd Al-Subai
Department of Linguistic Preparation at the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Princess Nourah Bint Abdul Rahman University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: walaoo129@gmail.com

Abstract

This study seeks to examine the experience of the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers ,in preparing the language proficiency test. Based on the program's objectives and outcomes, the basis of which emerged from international linguistic frameworks for teaching languages and their levels, the study aimed to verify the test's application of standard linguistic standards, by designing a graded measurement form, then presenting it with the test to a number of specialized arbitrators. The study followed the descriptive and analytical approach. It answered the most important questions:

- **What are the basic specifications of the language proficiency test to be applied at the institute?**
- **What outcomes does the test measure? What are the basic standards applied?**

One of the most important recommendations that came out of the study was the need to unify the efforts made to prepare specifications for language proficiency tests, and the importance of designing a comprehensive and unified test that is compatible with academic programs for Arabic as a second language, with the aim of developing these programs and strengthening their outcomes.

keywords: Proficiency test, test specifications, language proficiency; Evaluation; Arabic language learners, standardized test.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- المقدمة:

شهدت أبحاث اختبارات اللغة الثانية في الآونة الأخيرة تطوراتٍ كبيرةً في مجال الدراسة، وجاءت لتتناول جوانب مهمة؛ مثل الدراسات التي تناولت تطبيقات نظرية لقياس الجانب النفسي في الاختبارات كالقلق والخوف والتوتر وغيرها، وأخرى تناولت الجوانب التطبيقية، وتحديدًا دراسة المقاييس والمعايير لهذه الاختبارات، مثل معايير اختبارات الكفاءة اللغوية والقدرة اللغوية، لأهميتها في بناء هذه الاختبارات، وتقييم البرامج اللغوية، واتخاذ القرارات التي تهم متعلم اللغة وتحقق الأهداف والمخرجات التعليمية.

ومن هنا نعرف الحاجة المتزايدة لمبادئ مرجعيّة ومعياريّة لتطوير اختبارات الكفاية اللغوية، بالرجوع إلى أداء مجموعات محددة من مستخدمي اللغة، أو عرض وتقويم تجارب البرامج لغوية والوقوف على أهم جوانب القوة والضعف.

وتحظى برامج تعليم اللغة الثانية بخصوصية تميزها عن البرامج التعليمية غير اللغوية الأخرى، وهذا الاختلاف والتمايز يظهر في جميع المراحل سواء عند التخطيط لإعداد هذه البرامج، ومناهجها، وبناء المحتوى التعليمي، وحتى اختيار أساليب القياس والتقويم؛ وذلك لأن الفئة المستهدفة هم متعلمون غير ناطقين باللغة الموجهة بها هذه البرامج، وبالرغم من الجهود التي تبذلها برامج ومعاهد تعليم اللغة ومن بينها معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة في إعداد الخطة الدراسية للبرنامج ووصف المقررات، وإعداد المحتوى، وتأليف المواد التعليمية، ومراعاة توافق البرنامج مع أهداف ومخرجات التعلم، إلا أن هناك جانبًا مهمًا جدًا وهو توفر آليات ومعايير لقياس مخرجات التعلم التي خطط لها البرنامج بعد التعلم، والرجوع إليها عند التطوير والتحسين من خلال الوقوف على نتائج المتعلمين في اختبارات الكفاية اللغوية التي تُجرى لهم في نهاية الدورة أو البرنامج التعليمي وفحصها وتحليلها؛ بهدف تقييم مخرجات التعلم، أو التحقق من مدى قدرة المتعلمين اللغوية،

ومستواهم الفعلي للغة الهدف، وما هي المهارات والعناصر التي اكتسبوها، أو معرفة نقاط القوة والضعف في البرنامج، وتحسين وتقويم جودة مخرجات التعلم في البرامج الأكاديمية، وتجد المؤسسات التعليمية في هذا النوع من الاختبارات فرصة لإظهار التميز الأكاديمي الذي تتمتع به من خلال نتائجها في تحقيق المخرجات التعليمية، ومن هذا المنطلق فقد أدركت الباحثة أهمية هذا الاختبار في تطوير البرنامج، وتحسين مخرجاته، وضرورة بنائه وفق معايير خاصة لاختبار الكفاية اللغوية، وإلزام المتعلمات المتوقع تخرجهن من دبلوم اللغة العربية لغة ثانية بجامعة الأميرة نورة، دخول الاختبار لقياس الأداء، وجعله شرطا لإكمال الدراسة في الجامعة أولا، والتحقق من جودة البرنامج وجوانب التحسين، بما يسهم في اتخاذ قرارات تتعلق بتحسين جودة التعليم ووسائله في برنامج الدبلوم بالمعهد.

غالبا ما تكون أدوات القياس في شكل اختبار يُجرى للمتعلم بعد الانتهاء من الدراسة، وله سماته ومعاييره الخاصة؛ ويحقق الأهداف التي لأجلها تم تقديمه للمتعلمين؛ ونظرا لأهمية هذا النوع من الاختبارات وتأثيره على جودة البرامج التعليمية، نعرض النماذج التي طبقت هذا اللون من الاختبار ونحاول إبراز تجربتها في إعداده، في ظل ندرة تطبيقه في المعاهد، وهذه الدراسة جاءت لعرض تجربة المعهد في بناء الاختبار، مع التركيز على أهم معايير اختبار الكفاية اللغوية المقترح تطبيقه في نهاية برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقات بغيرها.

٢. هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مواصفات وشكل اختبار الكفاية اللغوية الذي سيتم تطبيقه في نهاية برنامج الدبلوم، ورصد المخرجات التي يقيسها الاختبار، وما المعايير التي اعتمد عليها واضعو الاختبار، ومدى توافقها مع المواصفات الأساسية للاختبارات اللغوية.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مواصفات اختبار الكفاية اللغوية المطبق بعد نهاية برنامج الدبلوم في المعهد؟

٢.ما المخرجات التي يقيسها اختبار الكفاية اللغوية المطبق بعد نهاية برنامج الدبلوم؟

٣.ما المعايير الأساسية المطبقة على اختبار الكفاية اللغوية في نهاية برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقات بغيرها؟

٣-حدود الدراسة:

حدود مكانية: معهد تعليم اللغة العربية، برنامج الدبلوم في قسم الإعداد اللغوي.

حدود موضوعية: وثائق البرنامج (التوصيفات للبرنامج والمقررات، الخرائط اللغوية، المناهج التعليمية، التقارير السنوية) الأطر اللغوية لتعليم اللغات.

حدود بشرية: طالبات المعهد من المتوقع تخرجهن لعام ١٤٤٤ه وكان عددهن ٤٠ متعلمة، حيث تم تجريب اختبار الكفاية اللغوية عليهن، بعد الانتهاء من إعداده وتحكيمه.

٤- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت اختبارات الكفاية اللغوية بالبحث:

دراسة جومز وآخرين(2007)تحت عنوان(Proficiency Descriptors Anchoring- Based on a Scale)، واستهدفت تحديد مواصفات الكفاءة اللغوية في اختبار (TOEFL) للغة الإنجليزية، حيث اهتموا بتحديد القدرات التي يحتاجها الممتحن كي يجيب عن الأسئلة بشكل صحيح، والتي تم تحديدها وتوضيحها في دليل قسم القراءة والكتابة في اختبار (TOEFL)، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة صمم الباحثون مقياسًا ثابتا للكفاءة لقسم القراءة باختبار اللغة الإنجليزية لغة أجنبية، حيث قاموا بوصف المقياس الجديد ووصف الكفاءات الناتجة عنه، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: اعتبار المعلومات الوصفية جزءًا من تقرير

نتيجة اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واعتبار المقياس الثابت بمثابة طريقة لاستخراج مقاييس لأداء الممتحنين على بيانات تجريبية وقرارات.

دراسة للدامغ (٢٠١٠) بعنوان انعكاسية الاختبارات واتصاليتها وأثرهما على البرامج التعليمية العربية للناطقين بغيرها وهدفت إلى بيان أثر الانعكاسية (Washback) والاختبارات الاتصالية (Communicative Testing) على جودة العملية التعليمية، وركزت على تطبيقاتها في عمليات القياس بالدرجة الأولى، كما تناولت الدراسة أمثلة لنماذج مختلفة من مثيرات اختبارية تحمل بعض الأبعاد الاتصالية لها انعكاسية إيجابية على العملية التعليمية، واعتمدت الدراسة في منهجيتها على النزوع للجوانب التطبيقية، وتقديم الأمثلة والنماذج، وقد أوصت الدراسة صانع القرار التربوي، والقائمين على العملية التعليمية بالنظر للاختبارات بوصفها أداة لحفز منظومة المنهج من خلال تأثيراتها الانعكاسية المؤثرة.

دراسة الشمراني (٢٠١٦) ناقشت تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في إعداد الاختبار المعياري لقياس الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين، وهدفت الدراسة إلى قياس الكفاية اللغوية لمتعلم اللغة العربية لغة ثانية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم من طرق جمع البيانات المقابلة والوثائق والملاحظة، وكان من أهم نتائج الدراسة بناء الاختبار على الإطار الأوروبي المشترك للغات، كما استفاد من اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية التوفل الذي يعد بمثابة المقارنة المرجعية لاختبار العربية، كما خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها الوقوف على أهداف الاختبار و مكوناته ومحتوياتها ومراحل بنائه في المراكز التي تخدم هو حول العالم.

دراسة آمال موسى عباس وثريا حسن (٢٠١٨) بعنوان معايير تقويم الكفاءة اللغوية في اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ويهدف إلى الكشف عن الطريقة المتبعة في إعداد الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، ومدى تضمين معايير الكفاءة اللغوية فيها. وتم

استخدام المنهج الوصفي وأظهرت نتائج التحليل أن هذه الاختبارات تتسم بمواصفات الاختبار الجيد، ومشتملة على الأنشطة اللغوية المصاحبة للمقرر الدراسي.

دراسة الشاطر (2019) بعنوان اختبار قياس الكفاءة اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية التطبيق والمواصفات والمقاييس، وتهدف إلى تسليط الضوء على اختبارات قياس الكفاءة اللغوية، وتم حصر عدد من هذه اختبارات على مستوى العالم العربي والعالمي، ومناقشة المواصفات والمقاييس التي تتبناها هذه الهيئات وركزت الورقة على وصف اختبار جامعة الملك سعود لتحديد الكفاءة اللغوية لدى غير الناطقين بالعربية، وعرض نتائج تجربة عملية لقياس المصداقية في اختبارات الكفاءة الشفهية لدى متعلمي العربية، ومناقشة أبرز الصعوبات التي تواجه عملية تطوير هذه الاختبارات، و عرض جوانب القوة، وجوانب الضعف في هذه الاختبارات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وضع تصور يحدد أبرز الحاجات اللازمة لتطوير اختبار دولي لقياس كفاءة متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في مهاراتها، وعناصرها، ومتطلباتها.

دراسة لعدار الزهرة ومحمد الحمداني (2023) بعنوان معايير بناء اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتهدف إلى معالجة موضوع الاختبارات كوسيلة لقياس كفاءة المتعلمين اللغوية وأداة للكشف عن مدى تحقق أهداف البرنامج، ودراسة تحديد الأسس الإنسانية والنفسية التي يقوم عليها بناء اختبارات الكفاية اللغوية، وبيان مدى إيفاء اختبارات الكفاية في اللغة العربية للمعايير العلمية والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في بناء واستخدام تلك الاختبارات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع الاختبار وهو (اختبار الكفاية اللغوية)، وكذلك في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف عنها في أهداف الدراسة، فالدراسات السابقة تناولت وصف الاختبار وأنواعه، وتحليل

الاختبار وتقييمه ماعدا دراسة الشمراني التي تتفق مع هذه الدراسة الحالية في تناولها لتجربة معهد لغوي في إعداد الاختبار، وعرض مواصفاته ومعاييره، وكان الاختلاف بين الدراستين في عينة الدراسة، واستنارت الباحثة بما تضمنته تلك الدراسات من خلفيات نظرية، وأدوات، وما قدمته من مقترحات.

ومن خلال استقراء الدراسات التي تتعلق بالموضوع تبين ندرة الأبحاث التي تناولت التطبيقات والتجارب لاختبار الكفاية اللغوية بعد نهاية البرامج، وهذا ما شجّع الباحثة لتقديم ما يُثري المكتبة العربية، ويلفت انتباه المتخصصين في الاختبارات اللغوية، ومسؤولي البرامج التعليمية الموجهة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المعاهد والمراكز اللغوية لوضع اختبارات معيارية تقيس مدى تحقق مخرجات البرنامج والتي تقيس أداء المتعلم اللغوي وكفايته اللغوية.

خطة الدراسة:

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يأتي في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: تناولت أهمية الدراسة، وأهدفها، ومنهج، وإجراءات الدراسة بالإضافة للدراسات السابقة.

والمبحث الأول: الإطار النظري، ويشمل مفهوم الكفاية اللغوية وأنواعها، ومفهوم اختبار الكفاية اللغوية ومعاييره وأهدافه.

والمبحث الثاني: شمل إجراءات الدراسة والإجابة على الأسئلة، وتفسير النتائج.

والخاتمة: شملت عرضًا موجزًا لنتائج الدراسة، والتوصيات المقترحة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المبحث الأول: الإطار النظري:

أولا: مفهوم الكفاية اللغوية:

تعنى الكفاية اللغوية بكل ما تعلمه الطالب من مكونات اللغة، ومهاراتها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

وعرفها الدكتور عبد المنعم (٢٠٠٨) بأنها "درجة المهارة التي يتمكّن بها الطالب من استخدام اللغة العربية لغرض مُحدّد؛ مثل إتقانه المفردات اللغويّة والقراءة الناقدة والقواعد النحويّة والتذوّق الأدبيّ والإملاء والاستماع" (٦٣).

وحتى تتحقق الكفاية اللغوية في أي برنامج تعليمي لابد أن تُضمن في وثائق التأليف الكفايات المطلوبة من المتعلم في كل مستوى، حتى يتم التركيز عليها واستهدافها في المناهج والأنشطة والتقييم، وكلما كان البرنامج يرتكز على معايير ذات مرجعية مرتبطة بإطار مرجعي، أسهم في الرفع من كفاءة الأداء، وبناء الكفاية العامة للمتعلم، ولكي يكتسب المتعلم الكفاية اللغوية من البرنامج التعليمي لابد من مراعاة بعد الطرق والأساليب المهمة لخصها الدكتور عبد الناصر (٢٠٢١) في نقاط مهمة وهي:

أولا: تزويد المتعلم بالقوائم المناسبة من القواعد والأصوات والمفردات والتراكيب والموضوعات الاتصالية والمواقف والمجالات الثقافية.

ثانيا: التدرج والتنظيم الطبيعي لاكتساب اللغة وذلك بالبدء بالجوانب اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ثم الانتقال إلى الجوانب الحضارية والثقافية

ثالثا: صياغة المحتوى المناسب وصياغة نواتج تعلم حقيقية تعكس هذه الكفايات، مع استخدام استراتيجيات تدريس من خلالها أن يقدم المتعلم هذه الكفايات بصورة علمية داخل الصف.

وتنقسم الاختبارات من حيث المرجع أو المعيار إلى نوعين؛ اختبارات قد ترجع دلالة درجاتها إلى محك محدد المستويات سلفًا، ويعنى التقييم بتصنيف المتقدمين للاختبار بحسب مركزهم النسبي مقارنة بالمجموعة التي تقدمت للاختبار،

ويتم ذلك مثلا بحساب زيادة أو نقص أداء فرد معين عن متوسط أداء المجموعة من خلال تبني وحدات معيارية مستقلة عن الانحراف المعياري كأساس لتدرج المقياس، أو من خلال تقييم يصنف المتقدمين للاختبار بحسب نسبهم المعيارية في أداء الاختبار، وهو ما يسمى بمرجعية الجماعة أو المعيار. والنوع الثاني اختبار محكي المرجع وفيه يقارن أداء الطالب بمستوى معين يتم تحديده مسبقا، دون النظر إلى أداء المجموعة التي ينتمي إليها، يصمم الاختبار محكي المرجع؛ ليساعد المختبر على تفسير درجة الاختبار بالرجوع إلى محك يحدد مستوى المقدرة أو مجال المحتوى الذي ينوي الاختبار فحصه (Bachman: 1990) مذكور في: (إلويد: 1429: 14).

واختبار الكفاية اللغوية هو أحد أشكال الاختبار المعياري، وعرفه الدامغ (2012) بأنه "نوع من الاختبارات التي لا تختص باختبار لمنهج تعليمي معين، فهو يقيّم المستوى العام لمقدرة الطالب في مجال محدد"(٤٥).

وتعرف الباحثة اختبار الكفاية اللغوية إجرائيا في هذه الدراسة بأنه اختبار يقدم للمتعلمات اللاتي أكملن دراسة جميع مقررات برنامج دبلوم في اللغة العربية في الفصل الأخير بهدف تقييم مخرجات تعلم البرنامج من خلال قياس القدرة اللغوية في مهارات اللغة (الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة) ويركز على الجانب الأكاديمي.

أهمية اختبارات الكفاية اللغوية:

تكمن أهمية هذا الاختبار في إعداد المتعلم لتحقيق متطلبات أخرى إما لإكمال الدراسة، أو الالتحاق بسوق العمل كما أنه فرصة للتدريب، واختبار مخرجات التعليم، بالإضافة إلى أن هناك مميزات تضعها الكليات للطلاب والطالبات الذين يجتازون الاختبار بدرجة النجاح التي تحددها الكلية.

وأكّد العصيلي (٢٠٠٢) على أن الاختبارات تعدّ من الأساليب الشائعة في تقويم البرامج التعليمية وبخاصة اختبارات التحصيل حيث تقدم للمقوم أو الباحث

معلومات عن أثر التدريس على أداء الطلاب ومدى استفادتهم مما قدم لهم من مواد تعليمية ولا ينظر في هذه الحالة إلى درجات الطالب بعينه، وإنما ينظر إلى المعدل العام للطلاب وهو متوسط درجاتهم في الاختبار.

ويهدف اختبار الكفاية بشكل عام إلى تحديد مدى اكتساب الطالب وتطبيقه لنوع أو لشكل معين من المعرفة أو المهارة وكذلك قياس قدرته على دمج المعرفة؛ بالإضافة إلى تحقيقه لأهداف أخرى ذكرها الدكتور أبوحيمد (٢٠٠٢):

– إعداد متعلمي اللغة لاجتياز الاختبارات الأكاديمية من خلال تدريبهم على اختبارات مماثلة لها.

– الإسهام في تقويم كفاءة اللغة ومخرجات التعلم التي ينبغي أن تحقق بعد دراسة سنتين من اللغة ووصول المتعلم إلى المستوى الأكاديمي.

– التعرف على مواضع القوة والضعف والعمل على تحسين مستوى المقررات الدراسية في البرامج.

-تحقيق متطلبات مستقبلية إما إكمال دراسة أو الحصول على وظيفة.

– تعزيز لما تعلمه الطالب فهو يقيس الجانب المعرفي / المهاري، وتثبيت المعلومات لدى خريجي البرامج.

– تشخيص المستوى الحقيقي للطلاب من خلال تقييم مكتسبات في مرحلة معينة فمن خلال هذه الاختبارات يمكننا من معرفة مستواه اللغوي.

بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تمكن من معرفة محتوى المواد وتطويرها واتخاذ الإجراءات اللازمة في حال وجود خلل أو معوقات لهذه المناهج والعمل على تحسين مستوى المقررات الدراسية في البرامج.

المبحث الثاني:

منهجية الدراسة وعرض النتائج وتفسيرها.

منهجية وإجراءات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، للإجابة عن أسئلة البحث، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

وكانت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

أولا: مراجعة الباحثة للأدبيات المنهجية في اختبارات الكفاءة اللغوية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من الاختبارات، ومعايير الكفاية اللغوية في الأطر العالمية لتعليم اللغات، والرجوع إلى وثائق الاختبارات المعتمدة، وتوصيفاته، بالإضافة إلى أدلّة إعداد الاختبار والنماذج المعتمدة من عمادة التطوير والجودة في إعداد اختبارات نهاية البرامج Exit Exam، والاطلاع على الاختبارات المطبقة في برامج اللغة والمعاهد الأخرى.

ثانيا: إعداد مواصفات الاختبار وأهدافه ووضع مؤشرات لقياس مخرجات برنامج دبلوم العربية بما يتناسب مع معايير الإطار الأوربي المشترك لتعليم اللغات لأنه المرجع الأساسي الذي انطلق منه البرنامج.

ثالثا: تم تشكيل لجنة لإعداد الاختبار وفق المعايير والمواصفات المطلوبة مكونة من أستاذات المعهد اللاتي سبق والتحقن ببرامج تأهيل وإعداد الاختبارات؛ مثل برنامج فنيات صياغة أسئلة اختبار اللغة العربية المقنن، وبرنامج مطورو الأسئلة وهي من البرامج المقدمة من المركز الوطني للقياس والتقويم.

رابعا: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار، تم تحكيم الاختبار من خلال تصميم استمارة قياس وفقًا للمعايير المحددة كما في جدول رقم (١)، ثم عرضها مع الاختبار المعدّ بصورته الأولية على عدد ٣ من المحكمين للتأكد من الالتزام بهذه المعايير وتطبيقها، ثم تجريب الاختبار على الطالبات المتوقع تخرجهن في العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

جدول (١)

استمارة قياس معايير الاختبار

جدول معايير الأسئلة						
	المعيار	درجة التقييم				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ملاحظات المحكم
مرحلة ما قبل إعداد الاختبار	وضع جدول لمواصفات لاختبار ويتضمن الأهداف العامة والأهمية والفئة والكفاية المحددة في كل مستوى.					
	تحديد المكونات العامة لبناء الاختبارات (خصائصه، أجزائه، أقسامه).					
	الالتزام بالمواصفات العامة للاختبار مثل الصدق والثبات وسهولة التطبيق والتمييز والتأثير الإيجابي.					
	إضافة تعليمات للاختبار، واضحة ومحددة ومترجمة.					
	وضع مؤشرات لكل مخرج وهدف بحسب الأهمية والقيمة المستهدفة.					
مرحلة إعداد الاختبار	مراعاة التدرج في عرض الأسئلة والتنوع فيها لتحديد الكفاية اللغوية.					
	شمولية الأسئلة لجميع مجالات التعلم (المعرفة/ المهارات)					
	مناسبة مستوى صعوبة الأسئلة لمخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج					
	ارتباط الأسئلة بمخرجات تعلم البرنامج وفق النسب المحددة					
	استهداف الأسئلة لقياس مهارات التفكير العليا.					

جدول معايير الأسئلة						
	المعيار	درجة التقييم				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ملاحظات المحكم
	وضوح الأسئلة وسلامة اللغة (يجب ان تصاغ الأسئلة باستخدام لغة واضحة ومفهومه) والدقة والوضوح في اختيار العبارات الكلمات المناسبة.					
	الالتزام بالضبط والتشكيل في الأسئلة والنصوص.					
	مناسبة السؤال للدرجة المخصصة له.					
	تحقق معايير الجودة في صياغة أسئلة الاختيار.					
	عدد البدائل (الخيارات) في أسئلة الاختيار من متعدد لا تقل عن أربعة بدائل.					
	تضمين الكفاية التواصلية بأشكالها في بنود الأسئلة.					
ما بعد إعداد الاختبار	تحديد الوقت المناسب لكل سؤال.					
	إعداد ضوابط وتعليمات تصحيح الاختبار.					
	إعداد نماذج إجابة.					

الإجابة على أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما مواصفات اختبار الكفاية اللغوية الذي تم إعداده من لجنة البرنامج؟

يمكن وصف هذا الاختبار وصفاً مختصراً بأنه اختبار يقيس الكفاية في اللغة العربية، والمزمع تنفيذه بعد الانتهاء من الدراسة في برنامج دبلوم اللغة العربية، بعد إكمال المتعلمة أربع مستوياتٍ دراسية. وقد مرَّ إعداد الاختبار بعدة خطوات، هي:

أولا: تحديد أهداف الاختبار للمتعلمة وللبرنامج، حيث يهدف إلى قياس جودة المخرجات لجميع المتعلمات المتوقع تخرجهن، ومدى تحصيلهن لنواتج التعلم المستهدفة من برنامج الدبلوم. وكذلك وضع أهداف مستقبلية فيما يتعلق بالدراسة في الجامعة في التخصصات المختلفة، وكذلك وضع أهداف أخرى يمكن تطبيقها في سوق العمل.

ثانيا: وضع مؤشرات لقياس مخرجات التعلم المتوقع استهدافها بعد الانتهاء من الدراسة، والتي تحدد الكفاية اللغوية لكل مستوى.

ثالثا: تحديد الفئة المستهدفة؛ وهن متعلمات اللغة العربية في المستويات المتقدمة في برنامج الدبلوم ممن أمضين سنتين أو ما يعادلها في تعلم اللغة العربية.

رابعا: تحديد الكفايات المطلوبة في الاختبار:

• الكفاية اللغوية: وتضم مهارات اللغة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) وعناصرها اللغوية الثلاثة (الأصوات، المفردات، والتعابير السياقية والاصطلاحية، التراكيب النحوية).

• الكفاية الاتصالية: حيث يعتمد البرنامج على المدخل التواصلي؛ ويستمد منه الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها في تصميم المواد التعليمية، وطريقة التعليم وغيرها. فهو يقدم اللغة بصورتها الطبيعية الواقعية لكونها هدفا رئيساً لكثير من

المتعلمين، يمكّنهم من أداء وظائف اتصالية في مواقف محددة كما يخلق مواقف طبيعية اتصالية فردية وجماعية في المحتوى.

المهام اللغوية التواصلية: تصمم المهام اللغوية بصورة تقترب من المواقف الحقيقية، وتركز على التنوع في التواصل بالمهارات اللغوية وعناصرها؛ والعناية بتقديم التراكيب النحوية بربطها بالمعنى والموقف التواصلي.

• الكفاية الثقافية: يتضمن البرنامج بعض أجزاء الكفاية الثَّقافيَّة الخاصَّة كالإشارات الثّقافيّة اللُّغوية، والإشارات فوق اللُّغويّة وسلوكيّات مرتبطة بالمواقف التواصليّة وتعبيرات اصطلاحيّة والأمثال والحكَم والتشبيهات، وتعكس صورة واقعية ومعبرة عن الحياة الثقافية في الأقطار العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

خامسًا: تحديد الأطر العامة لأسئلة الاختبار:

١. تصنيف الأسئلة وفق الأوزان النسبية لنواتج التعلم.
٢. تصنيف الأسئلة لكل ناتج من نواتج تعلم البرنامج على حدة.
٣. تصنيف الأسئلة الخاصة بكل ناتج لتمثل المنحنى الاعتدالي للفروق الفردية.
٤. استخدام طرق متنوعة لتقويم نتائج طالبات البرنامج الأكاديمي.
٥. جمع المعلومات التي تحدد طرق قياس مخرجات البرنامج الأكاديمية وذلك من خلال مصفوفة مخرجات التعلم للبرامج.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما المخرجات والمؤشرات التي يقيسها اختبار الكفاية اللغوية في نهاية برنامج الدبلوم؟

يقيس الاختبار عددًا من مخرجات التعلم للبرنامج من المهارات والمعارف، ولكل مخرج عدد من مؤشرات القياس، وهذه المخرجات مستمدة من أهداف المستويات التعليمية الأربعة، حيث راعى برنامج الدبلوم أثناء إعداد المنهج الدراسي مواءمة مستويات البرنامج بمستويات الأطر المرجعية في تعليم اللغات لغة

ثانية (المجلس الأمريكي لتعليم اللغات– ACTFL، والإطار الأوروبي CEFER) والكفايات اللغوية في كل مستوى.

والجدول التالي يوضح توافق المستويات اللغوية في المعهد ومستويات المجلس الأمريكي والإطار الأوروبي:

جدول رقم (٢)

توافق المستويات اللغوية في المعهد ومستويات المجلس الأمريكي والإطار الأوروبي

مستويات المعهد	مستويات المجلس الأمريكي	مستويات الإطار الأوروبي
المستوى الأول	المبتدئ الأدنى	A1
	المبتدئ الأوسط	A1
	المبتدئ الأعلى	A2
المستوى الثاني	المتوسط الأدنى	A2
	المتوسط الأوسط	B1
	المتوسط الأعلى	B2
المستوى الثالث	المتقدم الأدنى	B2
	المتقدم الأوسط	B2+
	المتقدم الأعلى	B2+
المستوى الرابع	المتميز	C1

جدول (٣)

نواتج البرنامج ومؤشرات الأداء

المخرجات الأساسية	مجال التعلم	رمز المؤشر	مؤشر الأداء Program Learning Outcomes
المعارف ويرمز لها بالرمز ع	ع١ توضيح أساسيات اللغة العربية في (التراكيب، والمفردات، والأصوات والإملاء).	م١	استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما مع ضبط آخر الكلمات
		م٢	تحديد الكلمات والعبارات المطابقة للقاعدة الإملائية والكتابية.
		م٣	تفسير معاني المفردات وإيحاءاتها الدلالية.
		م٤	تحديد الأصوات والصوامت وأشباه الصوامت ومواضع النبر والتنغيم
	ع٢ تحديد أبرز جوانب الثقافة العربية.	م١	تحديد الإشارات اللغوية الثقافية (المستوى اللغوي – المستوى فوق اللغوي).
		م٢	تحديد أهم المفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة العربية.
		م٣	تحديد الآداب والقيم الإسلامية
المهارات ويرمز لها بالرمز م	م١ تطبيق مهارات اللغة العربية وعناصرها (تحدثا وكتابة)	م١	تطبيق مهارات الكلام في مواقف وموضوعات يومية، واجتماعية، وعلمية، وثقافية.
		م٢	تطبيق المهارات الكتابية حول موضوعات يومية، واجتماعية، وعلمية وثقافية.
		م٣	استخدام العناصر اللغوية المناسبة في التحدث والكتابة.
	م٢ توظيف التقنيات الحديثة والمصادر العلمية في تعلمها الأكاديمي	م١	استخدام البرامج التقنية الأساسية في تعلمها الأكاديمي.
		م٢	استخدام المصادر العلمية الإلكترونية عند أداء البحوث والتكاليف.
		م٣	استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في تعلمها

			لفهرسة الآلية، التصنيف
	م٣ تحليل المعاني والمفاهيم والقيم والآراء المتضمنة في النصوص المقروءة والمسموعة باستخدام مهارات التفكير الناقد	م١	الحكم المعاني الضمنية الواردة في النصوص المقروءة والمسموعة.
		م٢	الحكم على الآراء والقيم المتضمنة في النصوص المقروءة والمسموعة.
		م٣	إقناع الآخرين بالآراء والمفاهيم التي تبنتها من النصوص المقروءة والمسموعة.
	م٤ التواصل الفعال من خلال تفاعلها في مواقف مختلفة شفهيا وكتابيا	م١	التواصل في المواقف اللغوية المختلفة شفهيا.
		م٢	التواصل في المواقف اللغوية المختلفة كتابيا.
		م٣	التعبير عن الآراء والأفكار في السياقات الاجتماعية المناسبة.
		م٤	استخدام استراتيجيات التواصل اللغوية وغير اللغوية (لغة الجسد)
		م٥	فهم الرسالة اللغوية (المعلومات، الأفكار، نبرة الصوت، الإيماءات، حركات الجسد والاستجابة لها)

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما المعايير الأساسية المطبقة على اختبار الكفاية اللغوية في نهاية برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقات بغيرها؟

بعد مراجعة أدبيات معايير الاختبار اللغوي الجيد، يمكن تصنيفها على نوعين؛ المعايير العامة الواجب توفرها في كل اختبار، لخصها الخولي (٢٠٠٠) في سبعة معايير وهي؛ الصدق والثبات، والتمييز، والتمثيل، والوقت، والتعليمات، والتدريج، وهناك معايير خاصة باختبارات الكفاية اللغوية، ذكرها الدامغ (٢٠١٢) وتم تطبيقها في اختبار الدبلوم كما سيأتي، وهي:

- نظام مؤشرات القياس.
- مرجعية الدرجات.
- قطعية النتائج.
- المهارات والعناصر.
- الأنماط الاختبارية.
- مدى السياقات الاتصالية.
- الوعاء الاختباري.
- كون الأداء الاختباري أداء قوة أو سرعة.

كما اقترح باحثون معايير أخرى مثل تحديد العرض وعمق الاختبار للعناصر بالنسبة للعرض والعمق، والتحقق من محتوى الاختبار وتقييم علاقته بالمعايير (انظر Webb،LaMarca؛ وآخرون ٢٠٠٥).

المعيار الأول: وضع أنظمة لمؤشرات مقاييس الاختبار:

تبنى الاختبارات المعيارية على نظام محدد، وتصنف على مقاييس بحسب مؤشراتها، وهذا التصنيف إما فئوي كاختبار، أو تدريجي. وكل درجة لها مؤشراتها بحسب نوع الاختبار أو الهدف منه.

وفي اختبار الكفاية تم وضع نسب تقييم لكل مهارة من المهارات: يقيس الاختبار جميع المهارات اللغوية ويحدد لها نسبة متساوية في اختبار الكفاية اللغوية، حيث بلغت النسبة 25% لمهارات اللغة؛ الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة. ووضع للاختبار مقياس تدريجي من 100 درجة، حتى يتناسب مع نوع الاختبار والهدف منه وفي كل مهارة مقسمة على النحو التالي:

المهارة	الدرجة العامة للمهارة	درجة كل مستوى	المستوى بحسب الدرجة
الاستماع	25	5–0	مستوى مبتدئ
		10–6	مستوى متوسط

		11– 20	مستوى فوق المتوسط
		20 – 25	مستوى عالي
القراءة	25	0–5	مستوى مبتدئ
		6–10	مستوى متوسط
		11– 20	مستوى فوق المتوسط
		20 – 25	مستوى عالي
الكتابة	25	0–5	مستوى مبتدئ
		6–10	مستوى متوسط
		11– 20	مستوى فوق المتوسط
		20 – 25	مستوى عالي
الكلام	25	0–5	مستوى مبتدئ
		6–10	مستوى متوسط
		11– 20	مستوى فوق المتوسط
		20 – 25	مستوى عالي
الدرجة	100		

أما ما يتعلق بالعناصر الأصوات والمفردات والتراكيب فإن قياسها يكون ضمنيًّا عند قياس المهارات. ويتكون هذا الاختبار من جزئين:

الجزء الأول تحريري والجزء الثاني شفهي (مقابلة) ودرجة كل منهما (١٠٠) درجة. بحيث يتم احتساب الدرجة العامة للمتعلمة أيضا من ١٠٠ درجة (نسبة الاختبار التحريري منها تُمثل ٧٥%. بينما تمثل نسبة درجات المقابلة الشفهية ٢٥%).

المعيار الثاني: قطعية تصنيف النتائج:

تستخدم الاختبارات مؤشرات لتصنف المتقدمين للاختبار بموجبها، وتختلف تلك المؤشرات فبعضها يكون متدرجا في أرقام (درجات) أو فئويا مثل (ممتاز، جيد جدا، جيد.) أو رموزا مثل (ا+، أ، ب+، ب.) وقد تتخذ بعض الاختبارات مؤشرا من دلالتين هما (ناجح وراسب أو قبول ورفض).

ويعتمد نظام اختبار الكفاية بالمعهد على تصنيف فئوي متدرج كما هو مطبق في الجامعات مكون من أرقام، هي:

الدرجة	التصنيف
من 95 إلى 100	ممتاز مرتفع
90 إلى 94	ممتاز
من85 إلى 89	جيد جدا مرتفع
80 إلى 84	جيد جدا
من 75 إلى79	جيد مرتفع
70 فأقل	مقبول

وتستطيع المتعلمة أن تلتحق ببرامج البكالوريوس اللغة العربية في الجامعة إذا حصلت على درجة 75من 100، وهي الدرجة التي تم اعتمادها في لائحة الدراسة في المعهد بعد إجراء مقارنات مرجعية لبعض البرامج النظيرة في معاهد المملكة والتي تطبق هذا الاختبار.

المعيار الثالث: مرجعية دلالة الدرجة:

كما تقدم معنا في أنواع الاختبارات من حيث المرجع والمعيار إلى مرجعية محك (criterion referenced) أو مرجعية معيار (Norm Referenced). والسؤال الأهم ما أنسب نظام المرجعية دلالة نتائج اختبار يقيس مستوى القدرة

اللغوية لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟ هل هو مرجعية محك أو مرجعية جماعة/معيار؟

ولأن اختبارات الكفاية تفسر مستوى القدرة اللغوية للفرد، فقد ترجع دلالة درجاتها إلى محك محدد المستويات سلفاً، وتكون معاني الدرجات في هذا الاختبار متمثلة فقط في علاقة المتعلم ومستواه اللغوي. وحتى يتم تحديد مستوى المتعلمة اللغوي بدقة تم وضع عدد من الأسئلة التي تقيس مخرجًا واحدًا؛ وذلك لأهمية هذا المخرج في تحديد مستوى المتعلم بدقة. تم أولا تحديد الأهداف المهمة والتي تعنى بالدرجة الأولى بمجموعة من الكفايات المهارية ووضع النسب المطلوبة منها مثل المخرجات التي تعنى بمهارات التفكير العليا والتحليل والتواصل اللغوي.

المعيار الرابع: الأنماط الاختبارية:

في اختبار الكفاية تم اختيار الأسئلة الموضوعية؛ لأن الاختبارات الأخرى يظهر فيها التباين والحرية في التعبير، والذاتية في الإجابة فيصعب تحديد المستوى اللغوي، فكانت جميع الأسئلة من نوع اختيار من متعدد، والصواب والخطأ وعددها ١٠٠ سؤال. لكن أثناء تجريب الاختبار أشارت بعض الأستاذات أن التنقل بين النوعين من الاختيار من متعدد والصواب والخطأ سبب بعض الارتباك للمتعلمات في التنقل بين النوعين بحكم أن الاختبار تم تجريبه الكترونيا، وهو ما لاحظنه بكثرة الاستفسارات أثناء الاختبار. فتم تعديلها لتكون نوعًا واحدًا وهو نمط الاختيار من متعدد. وفي قياس مهارة الكتابة فكانت الأسئلة متدرجة بدءًا بالمستوى الآلي وهو ترتيب الجملة ثم أسئلة مفتوحة في التعبير الموجه بصورة ثم التعبير الحر محددا بعدد من الكلمات.

المعيار الخامس المهارات والعناصر اللغوية المقيسة:

المهارات الاختبارية اللغوية التي يشملها الاختبار، نلاحظ من بيانات الاختبارات المحللة في الدراسات السابقة أن جميع الاختبارات تشتمل على قياس

لكل المهارات الاستماع، والقراءة والكتابة، والتحدث. أما قياس مهارة الاتصال الشفوي فهي تحتاج إلى مقياس آخر.

مكونات الاختبار: ويشمل الاختبار التحريري على مهارات الاستماع والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلى العناصر؛ الأصوات والمفردات والتركيب النحوي، أما الاختبار الشفهي فيقيس مهارة التحدث، وقد أُعد له استمارة مقابلة القياس وفقًا لمعايير أكتفل في قياس الكفاية التواصلية الشفهية OPI. وكانت أسئلة مفتوحة توجه للمتعلمة بشكل لولبي تصاعدي إلى أن تصل لمستواها اللغوي.

رابعا: موائمة الاختبار للمحتوى التعليمي:

يجب أن تتماشى اختبار مع معايير المحتوى من أجل تقديم تغذية راجعة حول تعلم الطلاب، وجودة البرنامج. فإذا كان هناك عدم تطابق بين معايير المحتوى الأكاديمي والمحتوى الذي يتم تقييمه، فإن نتائج الاختبار لا يمكن أن توفر معلومات حول كفاءة الطلاب في المعايير الأكاديمية.

وتضمَّن الربط بين معايير الإطار ومعايير المحتوى الأكاديمي في الخاصة بها من خلال عملية مواءمة، وتصميم جدول مواصفات لأداء المتعلم في كل مستوى وكل مهارة.

المعيار السادس: السياقات الاتصالية:

بما أن البرنامج يهدف للجانب الاتصالي بالدرجة الأولى لذا فإنه روعي في بناء الاختبار عدم فصل عناصر اللغة عن السياق لذا فإن الاختبار يقيس المهارات والعناصر اللغوية المختلفة معًا، فليست هناك أسئلة مستقلة لقياس التراكيب أو المفردات أو الأصوات، ولكن يطلب من المصحح النظر لهذه الجوانب في سياقها في نماذج التقييم، ويتم تخصيص درجات خاصة بها عند التصحيح في مهارتي المحادثة والكتابة.

وعند وضع الاختبار تم مراعاة أن يكون هناك مخرجات تقيس الجانب الاتصالي للغة، وأن تكون محتويات الاختبار من نصوص وتدريبات مأخوذة من

مواقف واقعية حقيقية محاكية لما تم تعلمه. كما حرص واضعو الأسئلة على الاهتمام بالكفاية التواصلية وقياسها. والتركيز على الأسئلة القادرة على قياس المهارات التي تنقل أثر التعلم من حجرة الدرس إلى مواقف جديدة في الحياة.

المعيار السابع: أداء الاختبار من حيث الوقت

بعد إعداد الأسئلة وتوضيح عددها تحديد وقت الاختبار المناسب بعد تجريب الاختبار وقياس الوقت المستغرق عن طريق حساب متوسط الزمن بين أول طالبة سلمت إجابتها، وآخر طالبة قامت بالتسليم.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالبة الأولى} + \text{زمن إجابة الطالبة الأخيرة}}{2}$$

وقد كان الزمن الذي استغرقته أول طالبة للإجابة عن الأسئلة حوالي (75 دقيقة)، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة حوالي (90 دقيقة)، وعند تطبيق المعادلة السابقة يكون زمن الاختبار تقريبا (90 دقيقة)، ويعتبر الزمن المناسب لأداء الاختبار، لتتمكن المتعلمة من الإجابة عن جميع الأسئلة والمراجعة أيضا.

المعيار الثامن: الوعاء الاختباري:

تم تطبيق الاختبار التجريبي باستخدام نظام (البلاك بورد)، وهو نظام خاص بالطالبات الملتحقات بالجامعة، ولا يسمح لمن هم خارج الجامعة بالدخول، بالإضافة إلى صعوبة تقييم مهارة الكتابة الكترونيا فيه، لذلك تم تصحيحها بالطريقة التقليدية.

وفي حال اعتماد الاختبار لابد من توفير نظام خاص للامتحانات الإلكترونية، يمكن أن يتعامل مع الأسئلة المقالية ويستطيع تصحيحها بشكل فوري.

الخاتمة وتوصيات الدراسة:

تناولت هذه الدراسة وصف لاختبار الكفاية اللغوية في برنامج دبلوم الإعداد اللغوي معهد تعليم اللغة العربية، ومخرجات التعلم ومؤشراته لتتناسب مع الإطار الأوربي وأكتفل وهو المعتمد في مستويات البرنامج ، ووصف لمعايير الاختبار التي سار عليها فريق العمل لقياس مدى تحقق مستوى الكفاءة اللغوية المطلوبة، ثم التأكد من التزام الاختبار بهذه المعايير من خلال تصميم أداة قياس خاصة وعرضها على محكمين مختصين في الاختبارات اللغوية، ثم تجريبها على المتعلمات المتوقع تخرجهن، تمهيدا لتطبيق الاختبار بشكل كامل في السنوات القادمة. ويتضح من نتائج الدراسة أنه يمكن وصف هذا الاختبار بأنه اتسم بمواصفات ومعايير الاختبار الجيد، متّفقا مع ما ذكره الفوزان(٢٠٢٠) بقوله "الاختبارات اللغوية شأنها شأن بقية الاختبارات تخضع لمعايير ومواصفات معينة تحدد مدى جودتها ومدى جاهزيتها للتطبيق، وتتنوع هذه المواصفات فبعضها يتعلق بالشكل الخارجي ويختص بشكل الورقة الاختبارية من بيانات وطباعة وعلامات وإخراج، وبعضها يتعلق بالمضمون ويشمل صدق الاختبار وثباته وموضوعيته وتمييز مفرداته (٢٩٦)".

بالإضافة إلى أن التزام الاختبار بمعايير محددة يضمن كفاءته وجودته، وهذا يتفق مع دراسة العصيلي(٢٠٠٢) "من النادر أن يخلو اختبار من النقص أو يسلم من الخطأ بيد أن الاختبار الجيد هو الذي تقل فيه الأخطاء سواء كانت أخطاء لغوية أم فنية أو شكلية وتتوفر فيه المعايير والمواصفات الأساسية اللازمة لبناء الاختبار بالإضافة إلى مواصفات ثانوية خاصة بكل اختبار" (٤٢٥).

وانطلاقا مما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة جملة من التوصيات وهي:

- من أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة تشكيل لجان عليا من المتخصصين في تعليم اللغة الثانية لدراسة اختبارات اللغة العربية المعيارية في جميع المعاهد والمراكز التي تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحليلها.

●تصميم اختبار شامل وموحد يتناسب مع جميع البرامج الأكاديمية ويحل جميع مشاكل التقييمات وفق معايير لغوية موحدة.

●من التوصيات ضرورة إلزام المراكز والمعاهد اللغوية بعد الانتهاء من البرامج قياس الكفاية اللغوية، كما يُقترح ربط نتيجة الاختبار بإكمال المتعلم للمراحل العليا في ظل اعتماد التأشيرات التعليمية وفتح المنصة العامة للطلبة الدوليين (منصة أدرس في السعودية).

●لابد في اختبارات الكفاية أن تتسم الأسئلة بالتنوع وعدم الاقتصار على مقررات معينة. وهو ما أكده العصيلي (٢٠٠٢) " اختبارات الكفاية عادة ما تكون عامة وشاملة وتعقد لدارسين من خلفيات متباينة فإن مادتها التي تبنى عليها الأسئلة تؤخذ من مصادر كثيرة في تخصصات مختلفة. وهذا التنوع مهم للتأكد من أن الحاصل على الدرجة المطلوبة قادر على النجاح في الجامعة التي يلتحق بها أو الميدان الذي يتخصص فيه" (٤٤٥).

●ضرورة الاهتمام بإعداد واصفات أداء المتعلمين في البيئة التعليمية لتشكل خارطة طريق للمعلمين لإعداد المناهج والمهام التعليمية والأنشطة وإعداد اختبارات الكفاية.

●أهمية الوقوف على التجارب اللغوية في بناء الاختبارات وأدائها، واستعراض هذه التجارب للاستفادة منها في برامج أخرى.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

أبو حيمد. إبراهيم عبد العزيز. (٢٠٠٢) اختبار الكفاية اللغوية المقنن في اللغة العربية أهدافه ومتطلباته. مجلة الدراسات اللغوية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.م٤ ع١.

بدران، عبدالمنعم أحمد، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغويّة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ،٢٠٠٨م.

حسن. ثريا. وآمال موسى عباس. (2018). معايير تقويم الكفاءة اللغوية في اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الخولي، محمد علي. (2000). الاختبارات اللغوية، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الدامغ. خالد عبد العزيز. (2010). انعكاسية الاختبارات واتصاليتها وأثرهما على البرامج التعليمية العربية للناطقين بغيرها. مجلة جامعة أفريقيا العالمية. ع 10.

الدامغ، خالد عبد العزيز. (2012). الاختبارات والقياس والتقييم (معجم موسوعي). جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب.

عدار الزهرة ومحمد الحمداني (2023). معايير بناء اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجزائر: كلية الآداب واللغات مجلة جامعة سيها للعلوم الإنسانية.

الشاطر. غسان حسن. (2019). اختبارات قياس الكفاءة اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية: التطبيق والمواصفات والمقاييس، مجلة اللسانيات، م25.ع1.

الشمراني. حسن محمد. (٢٠١٦). اختبار العربية المعياري تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في قياس الكفاية اللغوية للمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية م٣. ع١.

الفوزان. محمد إبراهيم. (2020). واقع الاختبارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة الملك سعود. المجلة التربوية. ع 76.

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. (2002) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية.

المرسي. محمد حسن. (٢٠٢١) اختبار اللغة العربية بين الكفاءة والكفاية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. العدد ١٤٤.

صبير. عبد الناصر عثمان. داوود عبد القادر. (٢٠٢١). نحو إطار مرجعي موحد لتعليم اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها. مركز الإيسيكو للغة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Enas .S. Abulibdeh. Kamal . J. Badrasawi. Noor Lide Abu Kassim. (2020) EXAMINING THE ADEQUACY OF AN EXIT EXAM TO MEASURE DIPLOMA. STUDENTS' ACHIEVEMENT: RASCH ANALYSIS
- Norman L. Webb, Meredith Altor Ely Maria Cormier, Brian Vesperman(2005) . ALIGNING ASSESSMENT TO GUIDE THE LEARNING OF ALL STUDENTS.
- Garcia Gomez. Aris Noah. Mary Sched(2007).Proficiency descriptors based on a scale-anchoring study of the new TOEFL iBT reading test.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٣١٨
٢-	Abstract	٣١٩
٣-	المقدمة:	٣٢٠
٤-	المبحث الأول: الإطار النظري:	٣٢٦
٥-	المبحث الثاني: منهجية الدراسة وعرض النتائج وتفسيرها.	٣٢٩
٦-	الخاتمة وتوصيات الدراسة:	٣٤٣
٧-	المراجع والمصادر	٣٤٥
٨-	فهرس الموضوعات	٣٤٧